العدد ٦٦٤ — السنة الرابعة عشرة

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

الجمعة ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٦ الموافق ٢٧ اغسطس سنة ١٩٣٧

اقوال مختارة

قال اسامة بن منقذ :

وما اشكو تلون اهل ودى
ولو اجدت شكيتهم شكيت
ملت عتابهم و يئست منهم
فما ارجوهم فيمن رجوت
اذا ادمت قوارضهم فؤادى
كظمت على اذاهم وانطويت

[illegible]	الايام	[illegible]	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
٤	السبت	٢١	٩	٥٥	١١	٢٤	٥	٤١	٩	٤
٥	الاحد	٢٢		٥٦		٢٥		٤٢		٤
٦	الاثنين	٢٣		٥٨		٢٦		٤٣		٥
٧	الثلاثاء	٢٤		٥٩		٢٧		٤٤		٥
٨	الاربعاء	٢٥		٠٠		٢٩		٤٤		٦
٩	الخميس	٢٦		٢		٣٠		٤٥		٧
١٠	الجمعة	٢٧	٩	٣	١١	٣١	٥	٤٦	٩	٧

في المشروعات الاقتصادية

حول استغلال محصولات المصيف الزراعية

بروس امو الصغيرة متو اضعة

يظن فريق من الناس ، ان بعض المشاريع الاقتصادية التي نقترحها لاستغلال ثروات البلاد الزراعية ، لها وجه من الضرر يوازي وجه النفع والمصلحة فيقولون أن تصدير حاصلات البلاد او استغلالها يؤدي الى ارتفاع أثمانها فيحرم الناس منها وهذا ضرر يوازن مقدار المصلحة التي قد تبدو من وراء ذلك التصدير أو الاستغلال .

وهذا القول ظاهر الخطأ الى أبعد حدود الظهور فلو وضع كل انسان هذه النظرية نصب عينيه لما تيسر له أن يزاول عملا أو يأتي بحركة اذ الواقع في كل أمة وكل مكان هو عكس ذلك ، وتشجيع حاصلات البلاد وتنمية ثروتها والعمل على رفع مستواها أمر لا خفاء به اذ هو معروف للجميع ، وا كثر منه وضوحاً أن نذكر ما تفعله الحكومات في هذا الصدد فهي تعمد الى رفع قيمة منتوجات بلادها بما تفرضه من الرسوم الجمركية على نظيراتها من واردات غيرها ، كما أنها تفرض رسوم انتاج على منتوجات بلادها لتعوض به ما تفقده من الرسوم الجمركية التي تضعف تباعاً لقلة الواردات من تلك الاصناف . وليست الحكومات التي تفعل ذلك على شيء من البلاهة والحماقة ولكنها تفعل ما تراه صالحاً لنفسها ولبلادها وهو امر مسلم معروف

ونحن في حالتنا لا نريد ان نقيس انفسنا بهذا المثل الذي ضربناه فلسنا من الامم التي تعج بلادها بالحاصلات فيعييها التفكير في كيفية اصدارها والاستعاضة عنها بأثمان نقدية تنفقها في وجوه أخرى وانما سقنا هذا المثل تباعا لما جرنا اليه البحث لنخلص منه الى القول بأن في بلادنا حاصلات كان يجب كل الوجوب ان تستغل على وجه آخر خلاف الوجه التي هي عليه آلان لنفيد انفسنا في جوانب كثيرة من جوانب النفع في الحياة

والامثلة على ذلك كثيرة ، فهناك في المصيف وفي جهات متعددة من اودية البلاد وسهولها ، تنتج محصولات زراعية موقوتة لا تعيش الا في الفصل الذي ولدت فيه ، كالفواكه مثلا فهي على كثرتها وتزاحمها في وقت واحد و بموجب نظام « العرض والطلب » تنزل اثمانها الى المستوى الذي لا ينتفع به لا المزارع ولا المستهلك ، فقد يظن الناس ان في ذلك الرخص فائدة اى فائدة خصوصا للمستهلك الذي تهمه بطبيعة الحال رخص الاثمان في حين ان الواقع هو عكس ذلك تماما لان تهاوي الرخص الى مثل تلك الدرجة يضر المنتج اولا لأنه يفوت عليه نفعا كبيراً كان يعود عليه من ارتفاع ثمنها ، وهو ثانيا لا يفيد المستهلك لانه لا يستطيع ان يستهلك اكثر من طاقته المحدودة

فلو ان تلك المنتوجات استغلت بطرق اخري ونسخت من طبيعتها الاصلية الي طبيعة أخرى لتغيرت اثمانها فاستفاد المنتج ربحاً آخر ، واستفاد والمستهلك ذلك التنويع وهو في كلتا الحالتين يستغني عن تعدد الاصناف و كثرتها .

ولنضرب على ذلك مثلا آخر فنذكر ان الفواكه التي تنتج بكثرة تزيد عن الحاجة ! هذه الفواكه لو استثمرت فأنشئت منها أصناف أخرى من « المربايات » وجفف بعضها بالطرق الصناعية وحول بعضها الاخرى الى مشروبات حلوة بالاساليب الفنية لتحقق من ورائه ذلك النفع الذي نشير اليه ولا يستطيع أحد ان ينكر مقدار ما تستورده البلاد من هذه الحاجيات التي هي وان كانت كماليات في حد ذاتها الا انها أصبحت بحكم الواقع حاجيات بل ضروريات . وكلنا نرى مقدار ما يستهلك منها في هذه البلاد سواء من جانب الاهلين أو من جانب الحجاج الذين يفدون على هذه البلاد و يحبون تنويع ما كلهم ومشربهم علاوة على ما يخلقه عندهم ذلك التجديد من الرغبة في اصطحاب بعضها الى بلادهم كهدايا الى اهلهم أو زاداً لطريقهم أو ما الى ذلك من المشوقات الاخرى

وهذه المشروعات التي نذكرها لا تكلف من المال لا كثيراً ولا قليلا وكل ما يتجشمه الانسان في سبيلها من المتاعب والجهد هو مجرد العزم والتفكير المستقيم وصدق النية فاذا وضع الانسان ذلك نصب عينيه تيسرله ان يجد قليلا من رأس المال وأن يستورد من الادوات الضرورية لمثل ذلك العمل ما يقوم بأوده وهي ادوات في غاية من التفاهة والرخص ثم تأتي بعد ذلك الاستعانة بالاخصائيين في ذلك العمل وهم كثيرون في بلادنا ولله الحمد ونعتقد أنهم في صناعاتهم لا يقلون عن غيرهم في البلاد الاخرى وانما الذي يجب ان يلاحظ جيداً و بدقة هو الناحية الصحية واتقان طرق الوقاية والتعقيم وهذه أيضا جد ميسورة ومكفولة تحت رعاية مديرية الصحة العامة عندنا ومن فيها من اطباء يعرفون هذه الاشياء حق معرفتها

فهل من مستمع الى مثل هذه النصيحة الغالية نعتقد ان في السويداء رجالا لا يفوتهم ان يخدموا بلادهم وانفسهم اذا وجدوا السبيل الى ذلك وها هو ذا السبيل الواضح

السؤال في الاسلام

بقلم فضيلة الشيخ ابى السمح امام وخطيب المسجد الحرام

السؤال في الاسلام اما سؤال عن علم وأما سؤال حاجة ومال — أما الاول فهو مباح وقد يكون واجبا واما الثاني وهو سؤال الناس اموالهم وأشياءهم فهو حرام الا من ضرورة

دليل أباحة سؤال العلم ووجوبه من الكتاب والسنة قول الله تعالى — يسألونك عن الاهلة — ويسألونك ماذا ينفقون — يسألونك عن الشهر الحرام — ويسألونك عن الروح — فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم الا سألوا اذ لم يعلموا انما دواء العي السؤال

واذا كان السؤال عن تعنت وتعجيز كسؤال بعض المشركين النبي صلى الله عليه وسلم آيات كانوا يقترحونها ونحو ذلك من الاسئلة التي لا فائدة للسائل فيها وقد يسوءه معرفتها فهذا منهي عنه أيضا كما قال تعالى « يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم » وكمن سأل عن الحج أكل عام هو يارسول الله

ومقصودنا الآن بيان سؤال التسول الذى أتخذه كثير من الناس حرفة حتى فضلوها على العمل واستمرأوها وآثروها على كل صناعة زراعة وتجارة.

قلنا أن سؤال الناس أموالهم وأشياءهم الا لضرورة ملجئة حرام والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم » رواه البخاري ومسلم والنسائي وذكره المنذرى في باب الترهيب من المسألة .

وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله ﷺ قال انما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك الا أن يسأل ذا سلطان اوفي أمر لا يجد منه بداً رواه ابو داود والنسائي والترمذي، والكدوح آثار الخموش

وقال رسول الله ﷺ من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قالوا وما الغنى الذى لا ينبغى معه المسألة قال قدر ما يغديه و يعشيه .

وفي هذا الباب أحاديث كثيرة لا تحتملها هذه العجالة وفيما ذكرناه كفاية لمن اراد أن يتقي الله ويصون نفسه من ذلة السؤال وشناره

ولست ادرى لماذا فشى في المسلمين التسول والالحاح في المسألة؛ ديننا يحرم ذلك الا من ضرورة كذى فقر مدقع او غرم مفظع او دم موجع

ولابد للمصلح أن يرى العامة ويتمكن من معرفة الداء ثم يصف الدواء كالطبيب الماهر النطاسي ولا علة لفشو هذا المرض الوبيل بين جماعات الناس فيما يظهر لى الا ثلاثة أمور .

الاول : منع الناس الزكاة وهي حق الفقراء

الثاني : كسل بعضهم وحرصه على الثراء من طريق التسول .

الثالث : ترك المسؤولين تأديب هؤلاء المتسولين وتكليفهم باعمال مفيدة لهم ولوطنهم وامتهم.

والعلاج أن يمنع الاصحاء من المتسولين رجالا ونساء ويشغلون باعمال عامة أو خاصة ويعلم الاولاد الصغار صناعة والبنات تزوج ومن لا تصلح فان كن يتيمات فقيرات فهن أولى بدار تؤويهن وتنظر في مصلحتهن الى أن يبلغن السن المناسب لتزويجهن

وحبذا لو فتح بعض المفكرين محلا لتخديم العاطلين كما يوجد ذلك في البلاد المتمدينة على ان الحاجة هنا ماسة وخصوصاً لندرة وجود الخدم .

ان التسول صار حرفة على ان فيها من الضرر ما نقص علمك بعضه .

فمن اضرارها بل من أكبرها اظهار أقصى الذل والخضوع والعلة للمسؤول وهذه الحال ينبغى أن تكون من العبد بين يدى خالقه والمتكفل برزقه ولذلك كان سؤال المخلوق بهذه الحالة وخصوصاً اذا انضم اليها عدم الحاجة حراما كما يستفاد من النهى

البقية على الصفحة الثامنة

مقتطفات من الصحف والمجلات

الاسماك المفترسة في البحار

تعيش في البحار والمحيطات حيوانات لا تقل وحشية عن الحيوانات التي تعيش على اليابسة وكان الاعتقاد السائد بين الناس في جميع انحاء العالم أن كلب البحر هو أخطر الحيوانات البحرية اذ تعددت حوادث هجومه وفتكه الذريع بالانفس التي يدفعها سوء الحظ بين مخالبه ولكن هذا الحيوان بالرغم من بطشه الشديد لا يقارن بالحيوانات البحرية المفترسة الاخري اذ يسهل على الصيادين ابعاده وأخافته ويظهر أن أقوى الحيوانات البحرية شكيمة وأشدها مهاجمة للسفن والرجال هو السمك المسمى « بابو سيف » والمسمى « بابو منشار » والاول يسهل اختفاؤه تحت الماء ثم يظهر فجأة امام فريسته في شكل وحش

وهذا الحيوان يتفاوت طوله بين ١٢ و ١٥ قدما أما سيفه فيبلغ طوله ثلاث أقدام وهو يأكل الآخر الاقل بطشا منه وهو يطارده بنشاط غريب حتى يقتنصه ويمزقه بطعنات سيفه ثم يأكله

واذا غضب لا يبالي بمهاجمة ما يصادفه ولو لقي حتفه اذ يعميه الغضب عن ادراك الحال الذي قد يكون محدقا به وهو في هذه الحالة لا يهاجم الزوارق الصغيرة التي يسهل طعنها وثقبها واغراقها ولكنه يخاطر بمهاجمة السفن الكبيرة بما فيها من رجال كثيرين ومعدات كافية لابعاده أو قتله .

وحدث في سنة ١٩١٨ أن السفينة المسماة « دردفو » كانت في طريقها الى كولومبو واذا بها تصاب فجأة في هيكلها بعطب شديد وحدوث ثقب قطره بوصة

فدعيت لجنة التحقيقات في انكلترا للكشف عن الظروف التي أحاطت بهذا الحادث وعن السبب الحقيقي للعطب والثقب وبعد البحث تضح ان الحادثة كانت من فعل السمك المسمى بابوسيف ويقول الذين شاهدوا هجمات هذا الحيوان بأنها تأثير المقذوفات النارية التي تطلق من مدفع ضخم

وحدث من سنوات قليلة أن رست السفينة « هود » في مرفئها بها عطب شديد في قعرها نتيجة هجمة مفاجئة من السمك « ذي السيف » اطار تسع بوصات ونصف بوصة من خشب قعرها والحرب سجال بين الاسماك المفترسة والحيتان فهي تتحين الفرص لمهاجمة بعضها البعض وغالباً ما تكون الهجمات التي تقوم بها الاسماك على السفن من غير تبصر اذ تظنها حيتانا .

وفي خبايا المتحف البريطاني قطعة من جسم سفينة محطمة وبها ثلاث قطع من سيوف سمكة هاجمتها تدل على قوتها وخطرها .

والنوع الآخر من الاسماك المفترسة المسمى « بدى المنشار » شديد البطش ولكن حجم خرطومه لا يمكنه من مهاجمة الفريسة على منوال « ذي السيف » والاسنان التي في الخرطوم هي التي تكون المنشار وهي حادة الى أقصى حد وهذا المنشار هو الذي يحدث الثقوب الخطرة في السفن وهو سلاح لا يضاهى يستعمل كمبرد لتمزيق أعضاء الفريسة وخطر هذين النوعين شديد على الاسلاك التلغرافية البحرية فهما يتلفانها او يمزقانها .

صيد الوحوش في أوربا

في أوربا أماكن كثيرة لصيد الوحوش والحيوانات والمجال فيها واسع للمغرمين بالمخاطرات وقد أصبحت لا تقل في ذلك عن أفريقية المشهورة بكثرة وحوشها ووفرة الاسباب التي تحبب المخاطرين بها .

ففي شتاء أوربا تخرج الوحوش من مكانها لتبحث عن طعام فكأنما تبحث عن حتفها بظلفها والشتاء في أوربا معناه الجوع للحيوانات المفترسة والحيوان الجائع هو الذي يخاف من صياده عادة وان كان الجوع يبعث في الذئب روحا من المخاطرة يجعله شديد الافتراس فينقض على أول من يصادفه من الفلاحين أو المارة وكثرت في يوغوسلافيا حوادث اعتداء الذئاب على الرجال والنساء والاطفال فالف الاهالي من بينهم بوليسا على شكل دوريات لصد غارات الذئاب التي تخرج من مكامنها بدافع الجوع والبرد وتقض على قطعانهم وماشيتهم .

ويؤخذ من الاحصاءات التي ظهرت في روسيا ان خمسين الفا من البقر وأربعين الفا من الخيل ذهبت فريسة الذئاب الضارية في سنة واحدة .

ويوجد الخنزير الوحشي بكثرة في جبال هارتز وجهات أخرى في داخل القارة وصيده من المخاطرات التي لا يقدم عليها الا قليلون وكان الجنرال فون هندنبرج يعد صيده من أمتع صنوف الصيد التي مارسها في حياته . ولهذا الصيد مواسم خاصة ترتب وتهيأ في ظروف تمكن الخنزير من الظهور . وآخر خنزير وحشي ظهر في انكلترا واقتنص كان في عام ١٨٢٠

وحرمت حكومة الولايات المتحدة صيد الجاموس الاميركي ربي نوع آخر منه في ... أبيح صيده وفي سنة ١٩١٤ زادت حاجة الناس الى اللحم فاقتنصت آلاف كثيرة من الجاموس حتى أصبح وجوده نادرا

وفي جبال (هارتز) وما جاورها يقطن القط البري وهو قبيح المنظر ويفضل الصياد مجابهة الاسود على مواجهة مثل هذا الوحش المفترس فانه واسع الحيلة يبدأ بمهاجمة خصمه مثل الاسد الجبلي الاميركي الذي يكمن حتى اذا رأى فريسته مقبلة واجهها بزئيره وانشب أظافره ومخالبه فيها

وفي أوربا حيوان الشموي (ويشبه الغزال) هو في جبال الالب وفي سويسرا وقد حرمت الحكومة اقتناصه فازداد وتكاثر بعد ما كاد يفنى

وتوجد الايائل الكبيرة بكثرة في بروسيا وهي في بعض الحالات ذات خطر شديد على محبي صيدها

وفي أدغال غرب أميركا جرذان مفترسة هائلة الحجم تعترض طريق الرحالة وتهرب من الرجل اذا كان على صهوة جواد وتهاجمه عندما تراه يسير على قدميه

دوق ونزر

بينما يتمتع دوق ونزر بقضاء رحلة سعيدة في البندقية يشتغل الخبراء والاختصاصيون بجد في استخراج الزيت من املاكه في كندا ولو صدقت ظنون الخبراء فان الدوق سيصبح ملك الزيت في العالم ومن أكبر الأغنياء اذ أعلن مستر هيوم مدير مصلحة المناجم في كندا أن الباحثين عن الزيت عثروا على كميات كبيرة منه على بعد ستين ميلا من كالجاري وان التجارب التي عملت في وادي ترنر الذي يبعد عن أملاك الدوق بمسافة خمسة أميال قد أسفرت عن استخراج ٩٠ برميلا من الزيت في اليوم ويحتمل وجود آبار كثيرة من الزيت في الاقاليم المجاورة لهذا المكان ،

ويعتقد الاختصاصيون أن المنبع الرئيسي للزيت يقع في شمال الوادي أي في الأرض التي يملكها دوق ونزر وتبلغ مساحتها أربعة آلاف فدان وقد أشترى سموه هذه الأرض عند ما كان البرنس أوف ويلز سنة ١٩١٦ في أثناء رحلته بكندا ولم يكن يظن أحد حينئذاك أن هذه الارض ستكون في يوم ما منبعاً للزيت ولكن الدوق أعجب بمناظر الطبيعة الساحرة في هذا الاقليم وأبدي رغبته في شراء بضعة فدادين منها بثمن مناسب وقبل أن يعود الدوق الى انكلترا كانت الصفقة قد تمت ومن هذا التاريخ استخدمت هذه الارض الواسعة في تربية الخيول ورعي الغنم والبقر .

أما اليوم فان الاختصاصيين يشتغلون بجد لاكتشاف الثروة المخبوءة فيها ويقدر منها بملايين الجنيهات .

الحرب الاهلية في اسبانيا

استمرار الاعتداء على السفن

باريس — تلقى هافاس من تونس أن بارجة مجهولة جاهدت الباخرة « جبو مكننت » التي ترفع علم بناما .

وقد نقلت السفينة الانجليزية « بريتيش كوموذور » بحارة هذه الباخرة واثنان منهم مجروحان وانزلتهم في تونس . وقد غرقت تلك الباخرة بعدما التهمتها النيران .

سلمنكه — يؤخذ من اقوال عدد من طياري السوفييت ومن قسم الدبابات السوفيتي الذين أسروا اخيرا ان اسرابا خاصة من الطيارات مجهزة باجهزة تحمل الشارات الوطنية الاسبانية تستخدم الآن في مورسي وقرطاجنة وقد كان اختيار رجال هذه الاسراب موضوع تدقيق وعناية وهم يقسمون يمينا خاصة قبل استخدامهم .

اما رئيسهم فهو ضابط سوفيتي برتبة كولونيل سمه بتروف ومهمتهم مهاجمة السفن الاجنبية لاثارة الحوادث واتهام الوطنيين بها . وللكولونيل بتروف مكتب خاص في قرطاجنة وهو يعمل بالتعاون التام مع ضابط بحري سوفيتي برتبة صاغ يتولى قيادة بعض الغواصات السوفيتية والنسافات الماركسية الاسبانية التي عهد اليها ايضا في اثارة الحوادث بمهاجمة السفن الاجنبية لالقاء المسؤلية على الحكومة الوطنية الاسبانية

وروى بحارة غواصة ماركسية اسبانية وهم من السوفييت ايضا لرفقائهم انهم هاجموا مرارا بواخر اجنبية ولكنهم لم يفلحوا حتى الآن . وكانت التعليمات المعطاة لبحارة الغواصات غير كافية . فالدوائر الوطنية الاسبانية تعتبر هذه الاعترافات دليلا جديدا على صحة الحقائق التي اذاعتها اخيرا وهي أن اتحاد السوفييت يسعي بجميع الوسائل الى تشويه سمعة الحكومة الاسبانية الوطنية لدي الحكومتين الفرنسية والانجليزية لمنعها من الاعتراف لها بصفة المحارب ويريد اتحاد السوفييت أن يقيم الدليل بهذه الوسيلة على أنه هو المصيب بعدم الاعتراف للجنرال فرانكو بتلك الصفة

هجوم الوطنيين على سنتندر

سنتندر — بدأ هجوم الوطنيين الذى كان منتظرا حدوثه منذ عدة ايام على سنتندر . وقد جرى هذا الهجوم في موضعين : في الجنوب امام جويلاردى كامبو ورينوز ، وفي الجنوب الشرقي امام سوريلا وسان يدردى روميرل . وهاتان الساحتان متصلتان تقريبا وهما تمتدان على مسافة تزيد على خمسين كيلو مترا .

وحوالى الظهر كان الوطنيون قد حطموا خطوط العدو في الساحتين ودخلوا من الجانبين في ولاية سنتندر وبلغوا منابع نهر ايبر . وفي المساء كانت الارطة التي تقوم بالهجوم في الساحة الجنوبية وتزحف على الطريق الممتدة من بالنسيا الى سنتندر قد تقدمت مسافة تزيد على احد عشر كيلو مترا في حين ان الارطة التي كانت تهجم في الجنوب الشرقي والزاحفة على الطريق بين بورجوس وسنتندر تقدمت ١٥ كيلو مترا عن مركز الجناح الشمالى .

ويبلغ عدد القرى التي احتلها الوطنيون في اثناء هذا الهجوم ٣٤ قرية . وكانت مقاومة العدو بوجه عام ضعيفة . وقد وصلت القوات الوطنية الى ريبوزا .

مذكرة الدول الخمس

إلى الصين واليابان

نسكين — تلقت الصين واليابان مذكرة مشتركة من الدول الخمس بريطانيا وامريكا وفرنسا والمانيا وايطاليا تنصح لهما فيها بالامتناع عن القتال

والمفهوم أن الصين ترد عليها بتكرير قولها انها راغبة في حل النزاع سلميا ولكنها مضطرة بسبب اعتداء اليابان عليها الى اتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن نفسها .

وقد اذيع رسميا ان لجنة الشؤون الحربية والمجلس التشريعي اتما تحرير قانون التعبئة العامة وستعرض في الاسبوع القادم على المجلس فيعقد دورة كاملة للموافقة عليه .

ابو على القالى

٣٥٦هـ — ١٣٥٦

سنة طيبة ، تلك التى جرى عليها المتأدبون فى السنين الاخيرة ، فانهم اهتموا بزعماء الادب العربى الاقدمين ، واحيوا ذكراهم لمناسبات مختلفة خصصوا لهم اياما ، يلقون فيها على الناس بحوثا ، او أفردوا من مجلاتهم العلميـة ابوابا ، يجلون فيها للمتأدبين نواحى مختلفة من حياة هؤلاء الزعماء وقد يتوسعون فى البحث ، فيصدرون كتبا يعرضون حياتهم وآثارهم .

ويناقشون اقوال اهـل البصرة بالادب فيهم ولو قدر لهؤلاء الزعماء ان يحيوا من جديد فيشاهدوا اهتمام الناس بأمرهم واخذهم بالقدح عليهم والغض من شأنهم حينا ثم بمدحهم ورفع قدرهم احيانا والتماس العلل والاسباب مستضيئين ببيت شعر اثر عنهم أو حديث نسب اليهم .

أو قولة قالها بهم معاصر راضى عنهم ، أو حاقد عليهم ، أو شيء استنبطه من تقدمهم — لو قدر ان يحيوا ويروا ، لعجبوا مما يتقوله الناس عليهم او ينسبونه اليهم . ومهما يكن الامر فان النظر فى اثار المتقدمين ايا كان لونه ، فيه تحريك الاقـلام ومورد للاذهان ، ولعل ابا على القالى يكون أحد أولئك الذين ينالون من العناية بهم وبآثارهم بقـدر مالهم من اثر فى خدمة اللغة وأدبها

وأذا شئنا ان ننسب ابا على هذا فهو اسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هرون ابن عيسى ابن محمد بن سليمان المعروف بالقالى . وجده سليمان من موالى عبد الملك بن مروان ، احد خلفاء بنى امية فهو اذن ينحدر من جد اتصل ببنى مروان اتصـال ولاء لا اتصال نسب ولا اتصال صداقة . لذلك لم يكن لبني أمية فى نفسه مالا يكنه لغيرهم كبني العباس وبنى هاشم

مولده ونشأته : ولد على ابو على القالى سنـة ٢٨٠ هـ . فى شهر جماد الاخر فى أحـد قرى ديار بكر وكتب الادب والتراجم لاتشير الى كيفيه نشأته ، ولكنه بقى على الغالب فى بلده الى سنـه ٣٠٣ هـ اى حتى صارت سنة ثلاثة وعشرين سنة وذلك شأن كثير من العلماء الاعلام هم نشأتهم مبدأ غامض ، وحيـاة مبهمة لانهم لم يسر ذكرهم الا بعد ان تكون لهم ضلع قوية فى الفنون المختلفة وهنا يبدأ تنبه الناس لهم والعناية بامرهم ، وتدوين تواريخهم واغلب مايكون ذلك على ايدى تلاميذهم ان لم يملوه هم انفسهم او يكتبوه بايديهم فاذا أرادوا ان يتعرضوا لنشأتهم ويغلب الا يكون كان ذلك قشور الانعى الايب اومؤرخ الادب فى قليل ولا كثير

خرج ابو على الى الموصل سنة ٣٠٣ هـ وسمع من بعض شيوخها كابى على الموصلى ، وبعد سنتين دخل بغداد ولبث بها الى سنة ٣٢٨ هـ اى ثلاثا وعشرين ، وفى هذه المدة سمع من كبار علمائها وكان كما وصفه السمعانى فى كتابه الانساب ، ورقة ٢٩ وجه ثان « احفظ اهل زمانه للغة وارواهم الشعر واعلمهم بعلل النحو على مذهب البصريين »

ولقد كانت بغداد فى ذلك الحين محط رحال علماء الشرق ، فهى منتداهم وميدان حلبتهم وكان فى المشرق ابن العميد . وابو الفرج الاصفهانى . وابن درستويه . والسيرافى . وابو الحسن الرمانى وطلحة بن الازهر اللغوى والمسعودى وغيرهم من فحول الشعراء وكبار الكتاب ، وأفاضل العلماء فى اللغة والنحو والحديث وغير ذلك .

وأغلب الظن أن أبا على لم يطب له المقام بينهم ، فانه على علمه وفضله وتمكنه لم يستطع أن يناهضهم ، ويجلس فى مجالسهم فرأى ان يهجر بغداد الى الاندلس ، لعله يجد فيها حظا غير حظه فى بغداد ، فيكون مقدماً عند الخلفاء والامراء ، مكرما بين العلماء المغربيين والاندلسيين ولم نعرف أنه كان فى بغداد واسع الرزق او مقتراً عليه حتى نظن أن لذلك عـلاقة برحلته الى الاندلس بلاد اليسر والرخاء .

وان ما يذكره المؤرخون من ان الامير ابا العاص الحكم عبد الرحمن الناصر هو الذى كتب الى ابى على يرغبه فى الوفود عليه ويستقدمه مشكوك فيه لانه كان بالمشرق من هم اعلم من ابى على واطير ذكرا ، واعظم ، هؤلاء احق بالاستخدام منه .

ولعل الذي دفع مؤرخى الشرق إلى ذكر هذا ، هو ما بلغهم من احتفاء الاندلسيين بابى على ، واجلالهم له ، وخروجهم لمقابلته على الصورة التى تأتى بعد .

رحلته إلى الاندلس : لم يطب المقـام لابى على في بغداد — كما قدمنا — ولعله لم يعش زمانه فيها ، فلم يكن في غفلة من العيش ، ولم يتقلب فى نجوة من الرزق ، لانه كان فيها من هو دونهم علما فضلا ، فخرج منها إلى بلاد المغرب فالاندلس ، وقد اتصل خبره بامير المؤمنين عبد الرحمن الناصر . وكان هو وابنه الحـكم يحبان العلم والعلماء ويكرمانهم ويحلانهم محلا رفيعاً ، ويشجعانهم على التحصيل والتاليف والمناظرة .

وليس ابو على القالى اول وآخر من رحل إلى الاندلس من علماء المشرق . فان كثيراً منهم نزحو إلى تلك البلاد ، وطارت ريحهم هناك ، ومنهم ابن عوف والسرخسى ومحمد بن موسى الرازق ، الزهرى . وصاعد بن الحسن البغـدادى وزرياب المغنى ؛ والشيخ عبد القاهر الموصلى وابو الحسن الانطاكى وغيرهم من أهل العلم والفضل ، وذوى البصر باللغة ؛ والادب ، والنحو والحديث

دخل ابو على الاندلس فوجد فيه علماء ذوى منزلة ومكانة فى نفس الخليفة الاول دونهم ، ونفسوا عليه ، حفاوة الخليفة عبد الرحمن الناصر به عند مقدمه فاخذوا يتنقصونه قبل ان يصل الى قرطبة ، فان الحـكم امر ان يخرج ابن رماحس احد عماله ، لاستقبال ابى على والحضور معه إلى قرطبة وان يستصحب معه وفدا من وجوه الرعية ينتخبهم تكرمة له ففعل . وبينما كان القوم سائرين نحو قرطبـة ؛ يتذاكرون الادب ويتناشدون الاشعار ، تحاوروا أدب عبد الملك بن مروان ، ومساءلته جلساءه عن أفضل المناديل وانشاده بيت عبدة بن الطبيب .

ثمت قمنـا إلى جـرد مسومة
اعرافهن لايدينـا مناديل

وكان ابو على هو الذى يتولى قص القصة على من حوله فلما انشد البيت قال : اعرافها ، ولم يقل: اعرافهن وكان مع الوفد ابن رفاعة الالبيرى ، وهو من ادباء زمانه ، فانكر على ابى على هذا الانشاد ، استعاده البيت مرتين ، فلم يصححه ابو على ، فغضب ابن رفاعـة ، وانصرف عن الوفد . وقال : « مع هذا يوفد على امير المؤمنين ، ويتجشم الرحلة لتعظيمه ، وهو لا يقيم وزن بيت مشهود بين الناس لاتغلط الصبيان فيه ، والله لاتبعته خطوة » ؟ فندبه امير الوفـد الا ينصرف ، فلم يجد فيه حيلة ، فشكاه الى الحكم ، فكتب اليه — وكان يعرف ان فى اخلاق ابن رفاعة حرجا وزعارة ويعرف مكانته فى الادب — « الحمد لله الذى جعل فى بادية من بوادينا من يخطىء وافد اهل العراق اليناء ، وابن رفاعة اولى بالرضا عنه من السخط به ، فدعه لشانه واقدم بالرجل غير منتقص من تكرمته ، فسوف يعليه الاختبار ان شاء الله او يحطه »

وعرف أبو علي فى الاندلس ، واشتهر أمره ، وصار فيها كوكب نظرائه ، وحلبة أكفائه ، وجلس فى حلق الدرس ، وسمع من كثير من علمائها الاعلام . لانه قد لهج بالادب والشعر ، ونهم بعلوم اللغة والنحو والحديث ، فانقطع له الزبيدى وغيره ممن اعترفوا بالفضل . ووجد عليه من سلبهم الزعامة ، وتروعوا له منه ، فتحالفوا ضده ، وصاروا حربا له ، والبا عليه ، الا أن مكانته من الناصر ، ثم من المنتصر لم تبلغهم ما يريدون فيه ، لانهم ما نقموا منه الا أن يكون شيخهم ، وصاحب الصدر دونهم فى مجالس المدارسة والمناظرة ولعل ما ذكره علماء المغرب من أنه حصر عن الخطبة يوم احتفال الناصر لرسول الافرنج ، ليس الا أثراً من آثار الوجد عليه ، وان من يقرأ شعر الرمادى ، شاعر الاندلس فى القالى ، يعرف أن له أحياء يكرمونه ، وأعداء يكرهونه ، قال :

من حاكم بينى وبين عذولى
الشجو شجوى والعويل عويلى
فى اى جارحة أصون معذبى
سلمت من التعذيب والتنكيل
أن قلت فى بصرى فثم مدامعى
او قلت فى قلبى فثم غليلى
لـكن جعلت له المسامع موضعا
وحجبتها عن عذل كل عذول

فهولا يسمع لوم اللائمين ، ولا يتأثر بقالة السوء فى ابى على ، وقد ذكر المقريزى فى كتابه نفح الطيب ج ٢ ص ٨٥ ان ابا محمد الفهرى الف كتابا كاملا فى نسب ابى على البغدادى ، ورواياته ، ودخوله الاندلس ، ولـكنى لم اطلع على هذا الكتاب ولم اعرف خبره .

يتبع

محمد احمد براق

السيارة الطائرة

تسير فى الجو وتطير فى الهواء

لايقف تقدم العقل البشرى عند حد ، حتى أصبح أغرب الاشياء واعجبها من عاديات الامور فى هـذا الزمن . وبات الاختراع والابتـكار مما تشغل به النساء فى العالم الغربى

ولعل آخر ما وصل إلي تحقيقة العقل البشرى ذلك الحلم القديم الذي فكر فيه الناس منذ اختراع الطيران ، ونقصد به السيارة التى يمكن تحويلها الى طائرة فتسير على الارض ، كما تجرى فى الهواء

وقد سبقت أمريكا هذا الاختراع كما سبقت فى غيره ، فصنعت سيارة من طراز جديد

ويقول الاخصائيون أن هذا الاختراع حقق حلم كثير من المهندسين والفنيين من حيث متانة الصنع ودقة التركيب ورخص الثمن وقرر المهندسون أنه اذا صنعت عشرة آلاف سيارة طائرة فى العام الواحد فان الواحدة لاتكلف صاحبها الا ١٢٠٠ دولار وهو ثمن بخس ولـكنه لن يتحقق الا اذا كثر عدد الراغبين فى الشراء

واجنحة الطائرة الجديدة خفيفة جدا ويمكنها أن تصعد وتنزل بسهولة كبيرة وتكفى بضع لحظات لادارتها ونشر هذه الاجنحة وعندما تتحول الطيارة الى سيارة تصبح من نوع فريد ، ذات عجلات ثلاث تستعمل الاثنتان الخلفيتان منها كمحرك وهي مثل عجلات السيارة

ولعل اغرب مافى الموضوع أن ترى طائرة بغير ذيل . فقد استغنى فى الاختراع الجديد عن الذيل وصنعت الابواب والنوافذ والمقاعد على شاكلة ما فى السيارة ، الارضية وشكلها الخارجى غير مرض الى حد كبير ، فهى أشبه بالسيارات الاولى التي كانت ترى أول ما أخترع فى عالم السيارات

أما المحرك فهو محرك سيارة ذات ست سيلندرات وقد قضى مدة المائة وخمسين ساعة التى تنص عليها السلطات الامريكية بالنسبة لمحركات الطيارات وتسير بسرعة ١١٢ كيلو متر فى الساعة على الارض و ١٩٢ كيلو متر فى الساعة فى الجو

ولا تتكلف السيارة الطائرة كثيرا فان الخزان يحوى ٩٥ لترا من البنزين وهو ما يكفى لقطع مسافة ٦٤٠ كيلو متر أى أن معدل استهلاكها هو ١٤٫٨ لترا فى المائة كيلو متر سواء اكان فى الهواء أم فى الجو . ويقول صانعوا هـذه السيـارة أن البنـزين العادى الذى يستعمل فى النزهات يكفى لتسيير الطائرة الجـديـده وليست فى حاجـة الي استعمال السوبر كاربورا .

وليست هذه السيارة الطائرة بحاجة الى مطار او ميكانيكيين اخصائيين للاشراف عليها

ويبلغ طولها خمسة أمتار و ٨٠ سنتيمترا ويمكن تغيير اجنحتها عندما يراد استعمالها للسير على الارض

وهكذا حقق العلم حلما جديدا واضاف الى قائمة الغرائب والعجائب عجيبة جديدة هى السيارة الطائرة « البلاغ »

حوادث واخبار محلية

خطب سمو الامراء انجال جلالة الملك المعظم

عند تشريف سمو ولى العهد الكريم الى الرياض

في اليوم التالى لتشريف حضرة صاحب السمو الملكي ولى العهد الامير سعود وشقيقه صاحب السمو الملكي الامير محمد الى عاصمة الديار النجدية تشرف أصحاب السمو الامراء طلاب مدرسة الامراء في الرياض بمقابلة سموه في الديوان الاميرى.

وبعد أن حيوا سموه تقدم سمو الامير بندر نجل جلالة الملك وألقى بين يدى سموه الكلمة التالية:

وبعد الانتهاء من الخطب تفضل سمو ولى العهد فابدى عطفاً كبيراً نحو اصحاب السمو الامراء وأمل سموه ان يعنوا بالدرس والتعليم وابدى تقديره السامي لعناية هيئة التعليم في المدرسة ثم برح سمو الامراء الديوان الاميرى عائدين الى المدرسة.

خطبة الامير بندر

نجل جلالة الملك

ياصاحب السمو

اتقدم الى هذا المقام كما يتقدم غيرى من الاخوان للافصاح عن شيء بسيط من تلك الغبطة التي جاشت في فؤادى فملأت كل جوانحى واطلقت لسانى بمناسبة هذا اليوم الزاهر الذى تعودون فيه الى البلاد بعد مدة غير قصيرة والذي شمل فيه السرور الكبير والصغير وهتف لقدومكم السعيد القريب والبعيد فاهلا بقدومكم السار ومرحبا باإيابكم الجميل وأسأل الله تعالى ان يحفظكم ويمد في عمر جلالة والدنا المعظم ويؤيده بالنصر والتمكين ويحفظنا جميعا من كل سوء ما

خطبة الامير مساعد

وقفى عليه سمو الامير مساعد نجل جلالة الملك بالخطاب التالى :

يا صاحب السمو

لقد ودعناكم بالامس بنفوس كلها شوق وامل وتطلع الى رؤية هذا اليوم السعيد والساعة المباركة التي تشرفون فيها الوطن العزيز، وتعودون البنا في صحة كاملة، وسرور عام، شامل لجميع افراد الاسرة والشعب . فاهلا ومرحبا بكم وبقدومكم ايها الامير المحبوب . واذا كانت الامة كلها ابتهجت لقدومكم واحتفلت باإيابكم، وسعدت برؤية محياكم، وتقدم خطباؤها، وشعراؤها، واساتذة المدارس وتلامذتها منذ ما وطأت قدماكم ارض الجزيرة، بخطب وقصائد وعبارات التهانى والترحيب، فماذا لا يقف اخوكم هذا، بصفته تلميذ في المدرسة ويشارك اخوانه التلامذة في التعبير عن بعض ما يشعر به في نفسه من الفرح والابتهاج، وما يحمله لكم في قلبه من الاحترام والاجلال بهذه الكلمة الصغيرة .

داعيا الله ان يسعدنا جميعا بطول حياة الوالد المعظم ويجعلنا جميعا قرة عين له والسلام عليكم .

« مساعد »

خطبة الامير مشعل

وعقبه سمو الامير مشعل نجل جلالة الملك فالقى الكلمة التالية :

ياصاحب السمو

مرحباً بمن تهللت الوجوه لرؤيته !

ومرحباً بمن قدم فازداد بقدومه الفرح والحبور!

أهلا بكم ايها الامير المفدى !

وأهلا باإيابكم السعيد وعودكم الميمون !

لى الشرف أيها الاخ الكريم أن أقف أمام سموكم بصفتى تلميذاً في المدرسة لاهنئكم على التوفيق الذى وافق سموكم في الرحلة الرسمية وعلى رجوعكم الينا ناجحين رافلين في حلل الصحة والعافية .

إن لسانى في الحقيقة عاجز عن بيان كل ما أجد في نفسى من آثار الفرح وان بيانى - مهما اطلت فيه ليقصر عن اظهار كل ما اريد أن أقول في هذا الموضوع الجميل . ولذلك أكتفى بهذه الكلمات القليلة التي تمثل لسموكم بعض ما احمله بين جنبى من الاجلال والاحترام لكم متوجهاً إلى الله ان يبارك لنا في حياة جلالة الوالد الملك المعظم ويقينا من كل سوء .

خطبة الامير عبد المحسن

ثم تكلم سمو الامير عبد المحسن نجل جلالته فالقى الكلمة الآتية .

ياصاحب السمو !

عود حميد، واياب سعيد، وقدوم مبارك، بعد هذه الرحلة الموفقة التي رفعتم بها شأن العرب والمسلمين في تلك الديار الغربية لقد كنا، وسموكم في تلك البلاد، نحرص على تلقى الاخبار السارة، عن رحلتكم وتنقلاتكم، لنهون عن انفسنا من الم الفراق وعناء البعد، ونعد الايام والساعات، لوصول هذا اليوم وهذه الساعة الثمينة، التي من بها الله علينا اليوم، ويالها من ساعة سعيدة، ويوم ميمون يتجسم فيه السرور والحبور، في كل ناحية من نواحى البلاد، ولقد دفعنى الشوق، وحفزتنى الاخوة، وقادنى الفرح، بان أقف امامكم واهنئكم على هذا العود المبارك، بهذه الكلمات البسيطة كما عبر اخوانى التلامذة عن شعورهم متضرعا الى الله أن يحفظكم، ويبارك في عمر جلالة الدنا المعظم ويؤيده بنصره ويوفقه واياكم لما فيه الخير.

خطبة الامير سلطان

ثم ألقى سمو الامير سلطان نجل جلالة الملك الكلمة الآتى :

ياصاحب السمو !

للمرة الاولى أقف بين يدي سموكم خطيباً، معبراً عما خالج نفوسنا من الفرح والسرور، وما خامر قلوبنا من البهجة والحبور، لقدومكم السعيد؛ ولا بدع إن فرشت لكم القلوب، واشرأبت الاعناق وازدحم الناس على بابكم؛ واحتفلت البلاد بيوم قدومكم، فانت ابن سيدها، الذى تجشم في سبيلها الصعاب؛ وجاب اقاصى المعمورة؛ ليرفع مستواها بين صفوف الامم الراقية، فاهلا بكم؛ وحيهلا بقدومكم؛ وان مدرستنا لتزهو هذا اليوم؛ الذى تقدمنا فيه الى سموكم، لننوب عن مديرها، وأساتذتها وطلابها، في تقديم أجل التهانى وبالاياب السعيد والعود الحميد، وختاما أسأل الله تعالى أن يمد في عمر جلالة والدنا الملك المعظم ويحفظ سموكم .

خطبة الامير فيصل بن سعود

ابن عبد الرحمن

وبعد انتهاء سموه وقف سمو الامير فيصل بن سعود بن عبد الرحمن فالقى الخطاب الآتى :

يا صاحب السمو !

أعتقد ان ماسمعتم من كلمات الترحيب واظهار الفرح يزيد في سروركم وسرور الاسرة؛ ويثبت لكم اننا لله الحمد، مازلنا سالكين الطريق الذى مهده ورسمه لنا جلالة الملك المعظم لتعليمنا، واننا ان شاء الله سوف نبذل كل ما أوتينا من الجد والاجتهاد، في سبيل العلم، والتعليم، وبناء على هذا الاعتقاد أقف أمامكم، وأهنئكم على سلامة الوصول؛ ورجوعكم الينا سالمين متوجين بنجاح سفركم، فائزين بأداء مهمتكم العالية؛ حفظكم الله ومتع العرب والمسلمين عامة بطول حياة جلالة الملك المعظم وأعزبه الاسلام آمين

ثم قفى عليه التلميذ عبد الرحمن بن حسن بن عمران فالقى الكلمة الآتية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يا صاحب السمو!

ان البلاد من ادناها الى اقصاها لتميس فرحا وسروراً برؤية طلعتكم البهية وشروق موكبكم المهيب على ربوع هذا الوطن العزيز بعد هذه الغيبة الطويلة التي قضيناها رافعين أكف الضراعة الى الله عز وجل ان يجعل التوفيق رائدكم وأن يعيدكم الينا سالمين فائزين وقد ... لله ... وأنا ... هذا اليوم البهيج فلله الحمد والشكر، وبهذه المناسبة الجميلة اتقدم الى سموكم بكل أدب واجلال مهنئا ومرحبا بسموكم على ايابكم سالمين موفقين داعياً الله ان ... بطول حياة ... جلالة ... الملك المعظم ... وان ... من ... ويحفظ سموكم ... الاسرة المالكة ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مجلس المعارف

يوالى مجلس المعارف عقد جلساته ليلياً في الطائف للنظر في المسائل المعروضة عليه؛ ومن جملتها التقارير الواردة من مراقب البعثات بمصر عن احوال البعثة الداخلية والخارجية، والتقرير المرفوع من مدرسة تحضير البعثات بخصوص سير التعليم والطلبة والمستوى العلمى الذى وصلوا اليه والنظر في الميزانية الخاصة بالبعثات الخارجية والميزانية الخاصة بمدرسة تحضير البعثات وطلبات الالتحاق بالبعثات الخارجية وهى كثيرة، في نواحي متعددة وغير ذلك من الاعمال الخاصة بالمعارف .

عيد استقلال مصر

كانت الحكومة المصرية قد قررت اعتبار يوم ٢٦ اغسطس « عيد الاستقلال » وهو اليوم الذى وقعت فيه المعاهدة المصرية الانجليزية بحيث تعطل فيه مصالحها ودواوينها .

وقد احتفلت المفوضية المصرية بجدة امس بتلك الذكرى المجيدة، قام الاستاذ محمد ياسين الملحق بالمفوضية والقائم بالاعمال بالنيابة، مأدبة عشاء فخمة دعا اليها الجالية المصرية، فنرجو لشقيقتنا مصر في عهدها المقبل ما هي جديرة به من الرفاهية والهناء .

رسالة عن الحج

حمل الينا بريد جاوا رسالة مطبوعة من السيد على بن السيد هاشم نحاس، وهى رسالة عن الحج الى عموم المسلمين مطبوعة في كراسة صغيرة باللغتين العربية والجاوية، تحمل طابع الدعوة الى بيت الله الحرام بعبارات بليغة شائقة وتبين وسائل التسهيل الى اداء فريضة الحج على حجاج بيت الله الحرام فنشكر للمهدى هديته .

شمس الاسلام

حمل الينا البريد عددا من مجلة شمس الاسلام التي تصدر في تونس في غرة كل شهر عربى، وهى مجلة اسلامية عامة اخلاقية، تقع في اكثر من خمسين صفحة مطبوعة طبعا متقنا على ورق صقيل وتبحث في كثير من الشؤون الاسلامية والفنون العلمية والادبية، فنشكر للمجلة هديتها ونلفت اليها الانظار متمنين لها الاقبال ما هى جديرة به .

برقية المكتب الرئيسي في الحجاز

للدفاع عن فلسطين

ننشر فيما يلي نص البرقية التي طيرها رئيس جمعية الدفاع عن فلسطين في الحجاز الى جمعيات الدفاع في القدس وسوريا ومصر والعراق

قرر الشعب العربي السعودي اجابة الداعي واجب الدفاع عن حقوق العرب والاسلام بفلسطين رغبة في التضامن مع العالم العربي والاسلامي في هذا السبيل انتخاب جمعية مركزية بمكة لها فروع في المملكة العربية السعودية فانا نتشرف بان نشعركم عن رغبة الشعب الذي انتخبنا للقيام بهذا العمل نيابة عنه وبما ان لجنتكم في مقدمة اللجان التي وطنت انفسها للعمل في هذا المشروع الجليل نرغب في التضامن معكم واتخاذ التدابير نحو اقرار حق العرب والاسلام في تلك البقعة المقدسة ؟

رئيس جمعية الدفاع عن فلسطين محمد صالح نصيف

رد اللجنة العامة بمصر

جمعية الدفاع عن فلسطين بمكة

تسلمنا بالسرور برقيتكم وفقنا الله جميعا للدفاع عن الدين

رئيس اللجنة العامة

للدفاع عن فلسطين بمصر عبد الحميد سعيد

رد اللجنة العربية العليا بفلسطين

رئيس جمعية الدفاع عن فلسطين مكة

ابتهجنا بجمعية الشعب العربي السعودي ودفاعه عن حقوق العرب والاسلام بهذه البلاد المقدسة فنسأل الله ان يكلل مساعي الملك المعظم وشعبه الكريم ولجنتكم الموقرة بالنجاح وبصيانة فلسطين عربية الى الابد . امين الحسيني

رئيس اللجنة العربية العليا

امين العاصمة

علمنا أن حضرة الشيخ عباس قطان أمين العاصمه يصل يوم السبت بأحدى البواخر المصرية عائداً الى الوطن العزيز بعد أن قضى مدة في القطر المصري ، وسينزل حضرته في ينبع ليذهب منها الى المدينة لقضاء بعض الوقت ثم يعود الى العاصمة لاستلام عمله فنرحب بحضرته أجمل ترحيب

وسيسافر اخواه الفاضلان الشيخ يعقوب والشيخ عبد الرحمن قطان الى المدينة المنورة قبيل وصوله اليها لقابلته والتمتع بزيارة المسجد النبوي

— اجتمعت الهيئة الادارية لجمعية الاسعاف في هذا الاسبوع وتداولت الاراء فيما لديها واتخذت بعض قرارات هامة بشأن جمعية الاسعاف وفروعها .

وصل الى الطائف فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز فتح الله مراسل زميلتنا الاهرام الغراء ، قادماً من جدة لتمضيته بقية فصل الصيف في الطائف وقد رحب به اصدقاؤه هناك أجمل ترحيب

عدد المسعفين

بلغ عدد المسعفين بادارة الاسعاف ابتداء من يوم الجمعة الموافق ٢٣ / ٥ / ٥٦ الى نهاية يوم الاربعاء الموافق ١٨ / ٦ / ٥٦ سبعة وتسعون مصابا منهم ١٦ مصابا نقلوا الى مستشفى جياد و ٨١ مصابا عولجوا بالادارة البيان حرر في ١٩ / ٦ / ٣٥٦

الاحصاء الصحي

مجموع احصاءات اسبوعية اعتباراً من ٢٥ يوليو ١٩٣٧ الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٣٥٦ لغاية ٢١ اغسطس ١٩٣٧ الموافق ١٤ / ٦ / ٣٥٦ لمكة . المدينة . جده . الطائف . ينبع . الوجه حائل

الاصابات بالامراض المعدية

سعال ديكي ٨ سل الرئة ١٣ زحار ٥٥ حمى نفاسية ٦ خناق ١ تيفوئيد ١ اليكون ٤٨

الوفيات بالامراض المعدية

سل الرئة ٢ زحار ٣ حمى نفاسيه ٥ خناق ١ تيفوئيد ١ اليكون ١٢

الوفيات بامراض العادية

رجال ٦٣ نساء ٦١ اطفال ٧٩ اليكون ٢٠٣

حركة المرضى بالمستشفيات

الموجود القديم ٩٦ الداخلون ١١٥ الخارجون ١٠٥ المتوفون ١٥ الباقي ٩١ .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها (١٠٠٦٩) شخصا منهم (١٦٧) بالاذنية و (١٩٩) بالامراض العينية و (١٢٦) بالامراض الزهرية (١٢٢) بالنسائية

متوسط درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٤١	٢٩
المدينة	٣٩	٣٣
جدة	٣٧	٣٤
ينبع	٣٥	٣٢

شكر

ادارة أم القرى تشكر المهندس الكهربائي محمد رفيق على عنايته بملاحظته في مطبعتها وتفقد آلات طباعتها بين وقت وآخر علاوة على ما صارت اليه حالة كهرباء الحرم في عهده من التعهد الفني وحسن الرعاية .

مطبوعات حديثة

ثمار الانشاء

اهدى الينا الاستاذ امين عبد الرحمن صاحب مجلة الاسلام نسخة من كتاب « ثمار الانشاء » الذي الفه الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الفتاح خليفة المدرس بدار العلوم المصرية والكتاب يقع في ثلاثمائة صحيفة ونيف مطبوع طبعا متقنا في مطبعة مجلة الاسلام وهو يحتوي على « آداب نادرة ورسائل جيدة وموضوعات مختارة » وهذه هي الطبعة الثامنة من السفر النفيس

والواقع ان الكتاب يحتوي على فصول قيمة من الادب العربي وتاريخه كما يشتمل على سير ونوادر بعض الاعلام في التاريخ الاسلامي ، وعلى معلومات ثقافية عامة في مختلف نواحي الحياة من علمية واجتماعية وادبية واخلاقية ، وهو في مجموعه خزانة ادب عامرة جديرة بالمطالعة والاقتناء . فنشكر للمهدي هديته ونرجو للمؤلف ما هو جدير به من التوفيق

حركة البواخر

جاءنا من مديرية الصحة بخفر السواحل ما يأتي :

بتاريخ ١٢ الجاري وصلت الباخرة انتونيانا من سنغافورة وعليها ٣٥٠ طن خشب وابحرت خالية الى السويس وتريسته ، وبتاريخ ١٣ منه وصلت الباخرة المحلق من السويس وعليها ٥٤٧٤ طرد بضاعة وابحرت خالية الى مصوع وبتاريخه وصلت الباخرة انطلانطاسي من السويس والاسكندرية وعليها ٧٧ طن سيارات وخلافها وابحرت بتاريخ ١٥ منه خالية الى بورتسودان وبتاريخ ١٥ منه وصلت الباخرة تالودي من ينبع والوجه والسويس وعليها ٣٥٧٠ طرد بضاعه و٢٤ راكب منهم ١١ من ينبع والوجه وابحرت الى بورتسودان وعليها راكب واحد وبتاريخ ١٦ منه وصلت الباخرة المنزلة من السويس وعليها ٣٠ طن بضاعة وابحرت يوم ١٧ منه خالية الى بورتسودان وبتاريخ ١٧ منه وصلت الباخرة مصوع من بورتسودان وعليها راكب واحد وابحرت بتاريخه الى السويس وعليها ١٤ راكب منهم ثلاثة صغار . وبتاريخه اليوم وصلت الباخرة المصرية تالودي من سواكن وبورتسودان وعليها ٧١٧ طرد بضاعه و٢٨ راكب منهم ٢ اطفال ، وابحرت بتاريخه الى ينبع والوجه والسويس وعليها ١٩ راكب منهم ٣ أطفال وسبعة لينبع والوجه ، وبتاريخه أيضاً وصلت الباخرة الايطالية تريبولتانيا من السويس وعليها ١١ طن بضاعة وابحرت الى مصوع وبورتسودان وعليها راكب واحد وبتاريخه وصلت الباخرة الانكليزية اكبر من كلكته وعليها ٢٤٩٧٧ طرد بضاعه وراكبان .

تبرع لدار الايتام

ارسل حضرة الشيخ صلاح بن احمد الاحمدي من اهالي حيدر آباد دكن الى ادارة هذه الجريدة مبلغ خمسين روبيه هندية متبرعا بها لدار الايتام وقد حولت ادارة الجريدة المبلغ الى الدار فتلقته بالشكر الجزيل ونحن نشكر للمتبرع اريحيته الاسلامية وغيرته النبيلة

لقطات

جاءنا من مديرية الشرطه العامة ما يأتي — :

عثرت مديرية شرطة الطايف على بقجة داخلها بنطلونات عسكرية ومصبك ذهبي وصرة داخلها نقود فضية وقروش وكيس بداخله ريالات وخاتم فضة بفص أحمر ومانوفيلة سيارة وذلك في تواريخ مختلفة

فعلى كل من يكون له شيء من هذه الاشياء مراجعة الشرطة لاستلام حاجته بعد تقديم الاوصاف اللازمة عنها

زواج جلالة ملك مصر

علمنا والجريدة مائلة للطبع ، انه تمت خطبة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك مصر على كريمة صاحب السعادة يوسف بك ذو الفقار المستشار بالمحاكم وينتظر بعد ذلك ان تتم اجراءات الزواج الدينية في عهد قريب ، فنرجو لحضرة صاحب الجلالة ملك مصر الرفاهية التامة والسعادة الدائمة

هيئة تفتيشية

انتدبت لجنة تفتيشية مؤلفة من حضرات الشيخ عبد القادر غزاوي عضو مجلس الشورى والشيخ محمد حابس من موظفي النيابة العامه والشيخ جميل حلمي من موظفي بلدية مكه والشيخ عبد الحميد باقر من موظفي وزارة المالية ، للتفتيش على بلدية الطائف وقد باشرت اللجنة مهمتها منذ أيام .

بين الصين واليابان

يرى القارىء في مكان آخر من هذا العدد أنباء مختلفة عن سير القتال بين الصين واليابان كما روتها المصادر البرقية من جهات مختلفة .

وقد جاءتنا عند مثول الجريدة للطبع ، انباء أخرى جديدة تنبىء بتفاقم الحالة بين الجانبين المتحاربين تفاقماً جعل الحرب تأخذ دورها الجدي فقد كان القتال قائماً من قبل ولكن كلمة السلم كانت مرجحة وكان القتال غير معترف به في جملته من مصادر الجانبين اعترافا رسمياً

وقد نشرنا على الصفحة الثامنة من هذا العدد طائفة من تلك الانباء نلفت اليها الانظار .

قبول ايتام جدد

تعلن ادارة دار الايتام بمكة انه بعونه تعالى قد تقرر زيادة سبعة وعشرين يتيما طبق الشروط المقررة في النظام وأن الدار مستعدة لقبول كل من يريد أن ينتسب أو يلحق بها من الايتام على مقتضى الشروط الآتية .

١ — أن يكون مريد الانتساب يتيما فقيراً لا مال له ولا عائل .

٢ — أن لا يقل سنه عن ثماني سنوات ولا يزيد عن اثني عشر سنة .

٣ — أن يكون من المقيمين في بلدان المملكة العربية السعودية .

٤ — أن يكون سالما من الامراض المعدية ولا يقل بصره عن ٥٠ /

وسوف تعنى الهيئة القائمة على هذه الدار بصحة اليتيم وتوفر له مأكله ومشربه وتقدم له الالبسة اللازمة وتشرف على تعليمه وتهذيبه وتثقيفه وتزويده بصناعة من الصناعات التي تقوم بتعليمها كالتطريز والنجارة وفن الزخرفة على أيدي أساتذة فنيين أكفاء

وان الهيئة تهيب بكل من لديه يتيما تتوفر فيه الشروط المذكورة أو يعلم عنه أن يغتنم الفرصة بمراجعة ادارة الدار بمقرها المعروف بدار بالخطمة بحارة اجياد بجوار مطبعة أم القرى لالحاق ذلك اليتيم بالدار واطلاعه على كيفية الانتساب واجراءاتها الاولية .

الكيميائي العربي الاول

تمهيد .

قيل أن كل عالم من العلماء الاوائل ما كان ارسطاليا أو افلاطونيا في تفكيره ولكن علماء العهد الاول من المسيحية كانوا يجمعون بين الصفتين، وكانوا يعملون ليلائموا بين آراء ونظريات أفلاطون وتلميذه العظيم ولكن النتيجة كانت وخيمة على الحياة العلمية فابهمت الروح الحقيقية لأرسطو وأحاط جميع نواحي النشاط الذهني جو من الغموض ...

في الاسكندرية التي كانت إذ ذاك أعظم مراكز المعرفة زادت تلك السحابة الغامضة كثافة ولكنها مع ذلك لم تمنع الكيمياء من النشوء والارتقاء بسرعة فائقة برغم ما كان يحيطها من غموض وإبهام . فاصبح من المعتقد تحويل المعادن الى الذهب بوساطة مادة خيالية وتمكن الفلاسفة من وضع نظريات كيماوية مشوشة أحاطوها بجو من الصوفية وبنوها على أساس بعض الحقائق التجريبية التي تناقلتها الاجيال من عصر الى عصر ...

وهنا نرى لأول مرة في تاريخ الانسان كيف وضع هؤلاء الفلاسفة اول تعريف للكيمياء يتلخص في انها فن صناعة الذهب بطرق روحانية ! ...

وما وافى القرن السابع الميلادي حتى بزغت من الجزيرة العربية شمس الاسلام فبددت تلك السحب القاتمة التي كانت تنبعث من مدرسة الاسكندرية باسم علم الكيمياء . وكان من اثر ذلك أن وجد العالم لاول مرة في تاريخه انه امام كيميائي حقيقي كان الفضل في ظهوره للاسلام ...

في سنة ٥٧٠ ميلادية ولد النبي صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا للعالمين فانقشعت بقدومه سحب الظلام عن الجزيرة العربية ودخلت جميع القبائل في الاسلام الذي وحد كلمتهم وضمهم تحت لوائه فتبدلت حالهم من حال لحال .. وأضحوا بعد تفرق كلمتهم أمة مرفوعة اللواء . استيقظت نفوسهم وارواحهم بعد نوم وتخبط في دياجير الظلام ...

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم في عام ٦٣٢ ميلادية بدت بكل وضوح نتائج الاستيقاظ الذهني التي اثرتها رسالته الخالدة فهب العرب من رقادهم وتنبهت عيونهم إلى الامبراطوريات التي حولها فآلوا على أنفسهم إلا ان يضيئوها بنور الاسلام حتى يتم الله نوره ولو كره الكافرون . فلم يشعر كسرى فارس وقيصر الروم وغيرهما الا والاعراب يحيطونهم من كل جانب هاتفين بكلمة التوحيد.. رافعين علم الاسلام فعجبوا اذ وجدوا انفسهم امام امة جمعها الايمان لا يعتورها خور ولا نصب في سبيل مأرب.. وجدوا منهم شدة في الحق وجلدا عظيما على نصرته فتهدمت حصونهم امام سيف الاسلام ولم تمض مائة وخمسون سنة بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى إلا وقد فتح المسلمون سوريا وفلسطين وبلاد فارس وآسيا الصغرى ومصر وافريقيا الشمالية وحكموها ثم عبروا مضيق جبل طارق إلى اسبانيا حيث أسسوا الاندلس

وفي ذلك الوقت الذي كانت فيه أوربا بحالة همجية متأخرة كانت الامبراطورية الاسلامية قد بلغت غاية الحضارة وأضحت حاملة مشعل المدنية الذي ضاء العالم أجمع .. ولم تثن العرب أعمالهم الحربية وفتوحاتهم عن تشجيع العلم والعلماء فأنشأوا المدارس والمكاتب والمراصد والمستشفيات كما ترجموا الكتب اليونانية ودرسوها وشجعوا المشتغلين بعلوم الفلسفة والرياضيات والطب والطبيعة والهندسة والمعارف واللاهوت والقانون وكل ما يمت للعلم بصلة .

وتحت راية هذه الامبراطورية العظيمة وفي وسط الجو العلمي الجليل نشأ أول كيمائي في العالم ذلك الكيمائي المسلم هو جابر بن حيان .

فمن هو جابر بن حيان ؟ ...

هو أبو جابر بن حيان وكان ابنا العطار من قبيلة الازد العربية المشهورة التي كانت تقيم في الكوفة بالعراق بعد الفتح الاسلامي

وهناك في الكوفة كان يقيم حيان العطار الذي كان يميل الى الشئون السياسية حتى اصبح من أشد المتناصرين للعباسيين الذين كانوا في ذلك الوقت يحاولون خلع الخليفة القائم ليؤسسوا دولتهم .. ولهذا الغرض أرسل العباسيون حيانا في رحلة الى بلاد فارس ومعه تعليمات ليثير القوم على الخليفة ويعد العدة لثورة جائحة .. وفي أثناء هذه المهمة السياسية وصل حيان بلدة طوس حيث ولد له جابر في سنة ٧٢١ أو ٧٢٢ ميلادية وبعد ذلك بقليل قبض عمال الخليفة على حيان وقطعوا رأسه ..

فأصبح بعد ذلك جابر يتيما وأرسله أهله الى بلاد العرب حيث حفظ القرآن ودرس الفقه وعلوم الدين على رجل يسمي حربي الحمري ..

ولما شب جابر اتصل بالامام جعفر الصادق الذي كان يتمتع بسيطرة عظيمة على المسلمين المنتمين لمذهب الشيعة .. وتعلم جابر من جعفر التصوف وغيره من العلوم الروحانية .. ويغلب على الظن أن اهتمامه بالكيمياء بدأ عند هذا الدور من حياته

ولقد كان كغيره من طلبة العلم في ذلك العهد يدرس جميع فروع المعرفة من فنون الحرب الى الموسيقى !.. كما كان يحترف الطب في اوقات فراغه

ولقد أصبح جابر شخصية عظيمة في بلاط الخليفة العباسي خامس هارون الرشيد ببغداد لما بذله من مجهودات في سبيل العباسيين كانت السبب الاعظم في نجاحهم وقيام دولتهم كما كان جابر ايضا صديقا حميما للبرامكة وزراء الرشيد الذين كانوا يعدونه طبيبا لهم .

ولما حلت بالبرامكة نكبتهم المشهورة نال جابرا جزء عظيم منها ايضا ففر الى بلدة والده (الكوفة) حيث اقام في عزلة بقية حياته .. ولكن هناك من يقول بانه اقام كذلك حتى تولى الخلافة المأمون في سنة ٨١٣ ميلادية فرجع الى بلاط الخليفة .

وبعد مائتي سنة من ذلك العهد كان العمال يعيدون تنظيم شارع باب دمشق بالكوفة فاكتشفوا معمل جابر الذي وجدوا فيه هاونا وقطعة من الذهب .

اعماله وكتبه

اما كتبه التي تركها فهي التي تدلنا كل الدلالة عن شهرته كأنه كيميائي لم يكن يجاريه احد لا في الامبراطورية الاسلامية ولا في اوربا المسيحية ويقال ان جابرا الف كثيرا من الكتب طرق فيها كثيرا من المواضيع . كما يقال ان بعض هذه الكتب ما زال باقيا .. وان كثيرا منها قد فقد ولكن الذي بقي منها يدلنا على ان جابرا كان رجلا فذا ذا مواهب عقلية نادرة مما يفسر تلك الشهرة وذلك الاحترام اللذين نالهما جابر خلال العصور المتعاقبة .

ولقد كان جابر يعتقد في نظرية ارسطو التي تقول بان أشعة الشمس تؤثر على الارض فينبعث منها زفير دخاني يؤثر على الماء فينبعث منه زفير بخاري كما كان يوافقه في أن المادة تتكون من ار بعة عناصر هي النار والهواء والماء والتراب لا انه كان يعتقد أن احتباس الزفيرين الدخاني والبخاري في الارض يحدث لهما تحورا وتحولا .. فيتحول الزفير الدخاني الى مادة تشبه الكبريت !.. والزفير البخاري الى مادة تشبه الزئبق .! كما أنه كان يعتقد أن المعادن تتركب من هذين الجزءين الكبريتي والزئبقي بنسبة تختلف مع المعدن . وبذلك أمكنه أن يفسر تصاعد الابخرة الكبريتية من الخامات المعدنية عند احراقها اذ كان يعتقد أن هذه الخامات تتركب من المعادن لا من مركباتها ! ونتيجة لذلك كان جابر يعتقد أن الكبريت زيتي القوام .

وقد ظل بعض الكيمائيين الذين أتوا بعده يوافقونه على هذا الاعتقاد حتى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي .

ويمكننا أن نعتبر نظرية جابر هذه الجرثومة الاولى لنظرية الفلوجستين التي سيأتي ذكرها فيما بعد ولكن أهم من ذلك كله والاجدر بالذكر والاحق بالتسجيل هنا تلك النظرة العلمية الحديثة التي امتاز بها جابر وهي تعويله على التجربة والملاحظة جاعلها في المكان الاول لدراسة الكيمياء . انظر اليه اذ يقول :

« ان أهم شيء في الكيمياء هو أنك تقوم باجراء عمليات وتجارب ، لان الذي لا يقوم باجراء عمليات وتجارب لا يمكنه أن يحصل على أقل درجات الظفر ولكن يا ولدي عليك باجراء التجربة حتى يمكنك الحصول على المعرفة »

ولقد كان جابر يعرف تلك العمليات الكيميائية التي نعرفها نحن الآن كالتذويب والتبلور والاحتراق والاختزال الخ .. ما وصفه في كتبه بل انك تجده يحاول أن يفهم ما يجري في تلك العمليات . وكثيراً ما كان يخرج من تلك المحاولات بنتائج يدونها في كتبه . من ذلك ما كتبه في كتابه المسمى « الكتاب الكبير في الاوصاف »

« خذ رطلا من المرتك (أكسيد الرصاص) وربع رطل من الصودا أو اسحقهما ثم اخلطهما جيدا واصنع منهما عجينة بواسطة الزيت ثم سخن في بوتقة لها فتحة في قاعها موضوعة فوق بوتقة أخرى فيهبط المدن في البوتقة السفلى وتجده أبيض نقيا » اه.

ولا بد أن القارىء الكريم قد لاحظ دقة الوصف التي كان يتوخاها جابر في تجاربه . كما أن التجربة في حد ذاتها صحيحة فالكربون الذي في الزيت يختزل المرتك إلى معدن الرصاص . أما الصودا فقد استعملها في هذه العملية كمادة صاهرة وهكذا يسيل الرصاص المنصهر من الفتحة إلى البوتقة السفلى .

وقد تبدو هذه العملية بسيطة لا تسترعي الانتباه ولكنها ترينا ذلك الوصف المفصل الدقيق الذي يميز بوضوح كيمياء جابر من تلك الاعمال التي سبقته في مدرسة الاسكندرية . وان من يقرأ وصف جابر لتحضير الرصاص والسنجفر (كبريتور الزئبق) وغيرهما يرى بوضوح ذلك الوصف الشامل يدل على مبلغ عناية جابر بالتجربة والمشاهدة وهما أساس علم الكيمياء الحديث .

ولقد كان جابر يعتقد ايضا في امكان تحويل المعادن الى الذهب بواسطة الاكسير أو حجر الفلاسفة كما أشار الى ذلك في كثير من كتبه التي ترجم معظمها الى اللاتينية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين

كلمة ختامية

والآن . . . ألا يحق لأبناء العربية عامة وأبناء الاسلام خاصة أن يفخروا بجابر مؤسس علم الكيمياء الذي قامت على أساسه المدنية الحديثة ! . . والا يحق لهم ان يأسفوا معي كل الأسف على حرمان مصر من أثر من آثاره أولم يكن الاجدر بنا أن نهتم بآثار جابر وكتبه فنجمعها وهي تراثنا الذي يحق لنا ان نباهي به العالم أجمع . ! .

ثم ألم يكن من حق جابر على جامعتنا المصرية بل على كلية العلوم بوجه اخص وهي كلية الكيمياء ان تعبر عن مقدار ما يدين به العالم لهذا النابغة الفذ ولو باقامة مهرجان علمي جليل احتفالا بمرور اكثر من الف عام على وفاة جابر ابي الكيمياء ؟ ! . .

ثم أليس بعجيب أن يحتفل بغيره من الشعراء ويجحد فضل أمثاله من العلماء ! ؟

ألا انها كلمة عتاب رقيق . فهل تسمعها اذن واعية ؟ . !

القاهرة

محمود محمد سلامة

بكالوريوس في الكيمياء

نانكين في ١٦ — وصلت ثماني طيارات يابانية فوق العاصمة وشرعت في ضرب المطار وقصر مينج واماكن اخرى وقد اسرعت عشر طيارات صينية الى ملاقاتها واشتبكت معها معركة طاحنة . وقد شوهدت اعمدة من الدخان تتصاعد في الجو . ولم يعرف عدد الضحايا ولا الخسائر . على ان الطيارات اليابانية عادت ادراجها بعد نصف ساعة ويؤكد الصينيون انهم اسقطوا منها ثلاثة .

التكريم عند العرب

الخطبة التي القاها صاحب التوقيع في حفلة تكريم الدكتور الخاشقجي بالطائف

يظن كثير من الناس - وبعض الظن اثم - أن عادة تقدير النابغين فى الامم عادة جديدة درجت الينا مع العصر الحاضر من الامم المتمدينة وذلك لشيوع الفكرة في هذا العصر وكثرة تداولها بين الناس ، والذين ينظرون الى الامور نظرات سطحية يقررون هذا الرأى لانهم هكذا تصوروه وهكذا رأوه . ولكن هذا ظلم للحقيقة وغبن على الواقع فان العرب منذ جاهليتهم كانوا يعرفون معنى تكريم نبغائهم وتقدير كبرائهم . يشهد بذلك ما حمله الينا التاريخ عن اسواقهم الادبية التي كانت تقام فى كل مكان وكل زمان والتي كان يجتمع فيها شاعرهم ، كاتبهم واديبهم وخطيبهم للمساجلة والمفاخرة فاذا ما استقر الرأى على تفضيل واحد من هؤلاء او الاعتراف بنبوغ احدهم فاخرت به القبيلة ورفعت عرانين السؤدد والعز وباهت به غيرها . أفليس ذلك هو التكريم بعينه وهو التقدير بمعناه ومبناه أجل؟! ان اسواق العرب فى جاهليتهم تنطق بذلك وتشهد بما نقول ولو كان للجماد ألسنة تنطق ، فها هو ذا سوق عكاظ المشهور على قيد مسافة قريبة من هذا المكان لنطق مؤيداً لما أقول ولنهض شاهداً على صدق هذه النظرية .

ولست أزعم لكم او ادعى ان تقدير العرب لرجالهم او بمعنى آخر تكريمهم لنابغيهم كان على هذه الصورة التى نشاهدها اليوم فليس ذلك من الضرورة فى شيء اذ لكل امة تقاليدها ولكل زمن عاداته وانما الفارق بين حفلات التكريم فى العصور المتقدمة ونظيراتها فى العصور الحاضرة هو بمقدار الفارق بين امم ذلك الوقت وبين الامم الحاضرة ، وبالتالى بمقدار الفارق بين ذلك العصر وهذا العصر الذى نعيش فيه .

أما المعنى السامى الذى يتحقق من وراء تكريم نابغة أو تقدير مخلص فهو الاشارة الى سمو مكانة الامة التى تقدر رجالها ، لان الفضل كما يقال لا يعرفه الا ذووه فنحن حين نكرم شخصا بيننا ندلل من طريق ضمنى على مبلغ فهمنا لحقائق الامور وتقديرنا لها التقدير الذى تستحقه وبذلك لا نكون أسدينا يداً الى المحتفى به فحسب وانما نكون اسدينا يداً الى أنفسنا بالتدليل على حيويتنا والاشارة الى مركزنا الادبي بين الامم .

هذه حقيقة أردنا أن ننصف بها الامة العربية لترد بها الحق المغتصب الى نصابه فلا يقال حين نكرم شخصا منا أو نحتفى بنابغة فينا أننا نقتبس من غيرنا أو نأخذ عن سوانا ، فى حين يكون الحق لنا والفضل ينسب لغيرنا .

فاليوم يحتفل صفوة الشعب العربى السعودي بطبيبه النابغة احتفالا متواضعا أتاحته لهم فرصة انتخابه زميلا فى جمعية طبية أوربية ، على أن طبيبنا النابغة لم يكن مجهولا من قبل ولا منكور الذات فقد احتفت به قلوب اصدقائه وعارفيه قبل أن تحتفى به أجسامهم وانما سرنا أن يلقى مواطننا النابغة ، ذلك التقدير من جمعية علمية أوربية فاردنا أن نعلن ذلك السرور وأن نقدمه الى حضرته ليشاركنا فى الحفاوة بنفسه إذ نحن أجزاء متسقة فى جسد واحد اذا اشتكى عضو منه تداعت له سائر الاعضاء والعكس بالعكس .

فاذا كان من الواجب فى مقام كهذا ان تقرر الحقائق ونرد الفضل الى ذويه فاول ما يتجه النظر اليه هو حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله اذ أن جلالته هو الشخص الاول الذي يجب ان نتجه اليه بالشكر والتقدير لان المحتفل به ليس هو سوى ثمرة من الثمرات التى أنجبها غرس جلالته السامى ، تشجيعه للعلم بكل وسائل التشجيع

ولقد كانت النتيجة المباشرة لنعمة (حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم) على شعبه المتفاني في الاخلاص لذاته الكريمة ، أسرته المحبوبة وحكومته السامية هو ان أوجد فى أمته ادارة صحية منظمة تكفل الحرص على سلامة الاجسام من فتك الادواء بعد أن أوجد فى البلاد امنا على الارواح لم تحصل عليه أمة من الامم على ظهر البسيطة ولا فخر ! فاذا توفر لامة من الامم ان تنال ذلك الامن الوطيد على الانفس والاموال فى صحتها وفى نفسها كانت خليقة بان تكون اسعد أمة على وجه الارض وذلك ما ينطبق علينا دون غيرنا . واذا ما توجهت بالشكر الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ايده الله على هذه المنة الكبرى كنت كمن وضع السيف فى غمده ولاشك انى ان فعلت ذلك أكون معبرا عن دقيق الشعور فى نفس كل واحد منكم ولا أكون عدوت الحق الصواب .

فؤاد شاكر

لسان الأسد

قد تذهب يوما الى حديقة الحيوان وتشهد عن كثب لسان الاسد وهو يتثاءب فلا ترى فيه شيئاً غريبا يجعله مختلفا عن السنة الحيوانات الاخرى ولكنك اذا أنعمت النظر اليه حين يقدم له الطعام لاحظت أنه يخرج من فمه سلاحا مخيفا كانه المنشار القوى الحاد . ولما كان الاسد من الحيوانات التى لا تمضغ طعامها فانها تمزق فريستها من أجسام الحيوانات وتستخلص اللحم من العظام حتى ان بقى بعد ذلك بعض الالياف الدقيقة التى لم تستطع انتزاعها بأسنانها سلطت عليها لسانها .

وألسنة الاسود والنمور على وجه عام خشنة وبها نتوءات متعددة يستطيع الحيوان بها أن يمزق جسم الانسان بمجرد ملامستها له .

التطور الخطير

فى حالة الحرب بين الصين واليابان

طوكيو — سيعرض وزير المالية على مجلس النواب فى دورته القادمة مشروعات قوانين هامة بوضع مالية البلاد ومواردها الاقتصادية تحت رقابة شديدة من وزير الحربية . وستبذل الحكومة كل ما فى وسعها للمحافظة على سعر الين .

وقد علم أن هذه الخطة الذى وضعت فى مراقبة مالية البلاد ، مواردها الاقتصادية ستشمل منشوريا التى تؤلف مع اليابان كتلة اقتصادية . وقد تمت الموافقة على هذا الخطة بعد جلسة دامت سبع ساعات . وسيعود مجلس النواب إلى الاجتماع مدة أسبوع فى أوائل شهر سبتمبر .

اعلان حالة الحرب فى جزيرة فرموز

طوكيو — ورد نبأ من « تاى هوكو » ان الجنرال مورشو قائد الجيش اليابانى فى جزيرة فورموز أعلن حالة الحرب فى الجزيرة .

واذاع بلاغا أعلن فيه السكان بقراره ، طلب منهم أن يتخذوا لانفسهم التدابير التى تقتضيها هذه الحالة .

الصين تعرض الامر على عصبة الامم

لندن — كتب المحرر السياسى فى صحيفة « صنداى تيمس » يقول انه علم أن الصين ستوجه فى القريب العاجل نداء الى عصبة الامم لتبسط فيه الحالة وتطلب منها التدخل لوضع حد للاعتداء عليها . ثم قال :

« على أن كل ما يهم فى هذه المسألة هو معرفة ان كان يحذر انتظار انعقاد الجمعية العامة للعصبة أو عقد مجلسها فى الحال . والامل الذى يجيش بصدور اليابانيين ليس فى طرح مسألة السلامة الاجتماعية بل فى ابراز الاعتداء اليابانى الجديد على الراى العام فى العالم .

موقف انجلترا من النزاع الصينى اليابانى

نشرت هذه الصحيفة ذاتها مقالا افتتاحيا تناولت فيه الكلام عن مركز انجلترا من النزاع الصينى اليابانى فقالت :

« ان مركز بريطانيا على شيء من البساطة . فالسلم والتجارة هما المصلحتان اللتان لانجلترا فى الشرق الاقصى . ولا بد أن تكون الولايات المتحدة شريكة لها فى ذلك . والصين تطلب بالحاح التعاون بين حكومتى لندن وواشنطن . وهناك من هو على اعتقاد ان هذا التعاون سيحدث .

خطورة الحالة فى شنغاى

شنغاى — راجت اشاعة فى شنغاي مؤداها ان الصينيين عولوا على القيام بهجوم عام للاستفادة من تفوق قواتهم فى العدد على القوات اليابانية الضعيفة التى نزلت أخيراً قبل أن تصل الامدادات المقرر وصولها اليوم . قد نزل بعض البحارة فى مراكز عديدة واتجهت في الحال الى ساحة القتال .

وقد الف اليابانيون قوة من الحرس غير النظامي شرعت بمساعدة البوليس في البحث عن الرماة الصينيين فى حي هونج كيو

تيانتسين — يبدى اليابانيون نشاطا عظيما في ارسال الامدادات القادمة من كوريا ومنشوريا بسرعة إلى الصين الشمالية

وقد وصل إلى تيانتسين ستون قطاراً يابانياً حربياً تحمل ثلاثين الف رجل وقدرا كبيرا من من المهمات الحربية . ولا تزال الطيارات اليابانية تنزل بكثرة في هذه المدينة ، وفي « بكين »

وتؤكد الدوائر الحربية اليابانية ان قوة الطيران الصينية لم تشترك في أى قتال حدث فى الصين الشمالية ولا فى معارك « نانكاو »

استئناف القتال بشدة فى المدينة

وقد استؤنف القتال بعد ظهر امس فى منطقة شنغاى بشدة تزيد فى هولها عما كانت فى اليوم السابق . غير ان نتيجة المعارك التى جرت لم تعرف حتى الآن .

وضرب اليابانيون امس مراكز الصينيين فى شابو فانسحب الصينيون قليلا عن الخط الحديدى بين شنغاى واوسنج .

واذاع المعسكر الصينى العام ان الصينيين احتلوا النادى البحرى اليابانى فى يانجسيبو وتزحف قوات صينية كبيرة على ضفة نهر وانجيو من جهة بوونج على مقربة من شنغاى لكي تهاجم الطرادات اليابانية التى تشد ازر الجنود اليابانيين .

خطورة الحالة فى المنطقة الدولية

ويلوح ان منطقة الامتيازات الدولية معرضة للخطر الشديد فقد نشبت معارك جوية فوقها بعد ظهر أمس .

وقابل عميد القناصل محافظ شنغاى وابلغه ان الصينيين واليابانيين اظهروا تعقلا فى مراعاة سكان المنطقة الدولية واحترام املاكهم . ولكنه احتج على تجول الطيارات الصينية فوق هذه المنطقة .

فرد المحافظ قائلا ان صفة منطقة الامتياز الدولية من احتلالها باليابانيين واستخدامها قاعدة لاعمالهم العسكرية خرق للحياد فينبغى ان تكون السلطات الصينية قادرة على اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة وهى ترفض ان تتحمل اية تبعة تترتب على ذلك . وللصين السيادة الدولية على منطقة الامتياز .

ثم ان طياراتها لا تحوم فوق هذه المنطقة الا لكى تدمر القوات اليابانية التى تحتلها بدون حق فقد تضرب القوات الصينية البنوك والمحلات التجارية اليابانية الواقعة فى داخل المنطقة الدولية لان اليابانيين نصبوا مدافع مضادة للطيارات على هذه الابنية .

نشاط قوات الدولتين الجوية

وبينما كانت قوة الطيران الصينية تقوم بغارة جديدة على البوارج اليابانية الراسية تجاه منطقة الامتيازات الدولية ذهبت قوة الطيران اليابانية الى نانكين فضربتها كما القت قنابلها على المطارات الواقعة فى جوارها .

السؤال في الاسلام

بقية المنشور على الصحيفة الاولى

الوارد في الاحاديث المقتضى للتحريم ومن أضرارها اختلاط النساء بالرجال وخصوصاً اذا كن شابات وكواعب فتراهن يخضعن بالقول ويتذللن في السؤال وذلك مما يطمع ذوي النفوس الدنيئة والشهوات البهيمية فيهن خصوصاً اذا كان ذلك في المساجد فان ضرره يكون أعظم .

ومن اضرارها تعويد النفوس الكسل وتمرينها على البطالة واضرار الناس بالالحاح في السؤال ومضايقتهم وصرفهم عن العبادة واشغالهم عما لم تبين المساجد له وان كثيرا من المتسولين ليعلمون أولادهم وهم أطفال هذه المهنة الدنيئة ويعلموهم الالحاح والتملق والذلة للمسئول حتى ينالوا منه بغيتهم .

ان الذين اتخذوا حرفة التسول أصبحوا يعدون العمل في البيوت وغيرها من العار فتدعوا المرءة لتخدم في بيتك وتعمل مايعمله امثالها من غسل وطبخ ونظافة بيت مثلا فتأبى كل الاباء ! فهي تستنكر الخدمة وهي عمل حلال ولا تستنكر التسول ومد يدها المخضبة بالحناء الى الناس — ويجيء غلام يستجديك فتقول تعال اعمل عندي وكل واشرب واكنس فيقول كلا انى اكسب من حرفتي أضعاف ما تعطيني .

لذلك أصبح الناس في حاجة الى خدم يبحثون عنهم فلا يجدون وليس ذلك لقلة الفقراء ولا الاولاد الذين يصلحون للخدمة ولكن لانهم يكسبون بالتسول ما لا يكسبون بالعمل وقد رأوا التسول حرفة سهلة ووسيلة قريبة الى جمع المال ولا ريب أن هذا فساد اجتماعي ومرض خلقي وتفرض مداواته على الامة وخاصة الاغنياء منها وذلك بأن يوجدوا المصانع وينشئوا الشركات التي تسع العاطلين فتعلمهم ماينفعهم ، هكذا يجب أن تتضافر الامة مع حكومتها على اصلاح الفاسد ومداواة الامراض الاجتماعية والله الموفق .

الحركات الحربية في مختلف الساحات

شنغاي — يؤخذ من نبأ إذاعته شركة التلغرافات الصينية من تاي يوان أن الهجوم الياباني الذي كان يجري منذ ثلاثة ايام في « ابكار » اصيب بفشل تام وان القوات اليابانية خسرت اكثر من الف رجل وشرعت في التقهقر في أنحاء شانج بنج (باقليم هوباي) ويقال ان الحكومة الصينية قررت البقاء في نانكين مهما كان تطور الحوادث ، وقد اذاعت وزارة الخارجية صباح اليوم بلاغا قالت فيه ما يأتي :

لقد اضطرت الصين ازاء المطامع الغير المحدودة التي اظهرتها اليابان في الغزو الى اتخاذ جميع التدابير المفيدة للدفاع عن نفسها وستقابل كل حالة من حالات التحرش باستعمال حقها في الدفاع المشروع والحكومة الصينية مقتنعة بان البلاد الموالية للصين ستؤدي الواجبات التي رسمتها لها المعاهدات التي وقعتها »

واذاعت وزارة الخارجية اليابانية بلاغا القت فيه على حكومة نانكين والقوات الصينية تبعة حوادث الصين .

وختم قولها : « ان اليابان تدرك ما هي مدينة به لاصدقائها والذين أولوها ثقتهم وللقيام بهذا الواجب ستحارب جيوشها اذا اقتضت الحال ذلك وهي آسفة ولكنها لا تنثني ولا تضعف »

وقد عقد مجلس الوزارة اليابانى جلسة مستعجلة وقرر دعوة البرلمان لعقد جلسة غير عادية وقابل البرنس كونوى في الصباح الامير اطور ليبلغه قرار مجلس الوزارة وتصرح الدوائر المطلعة بان الجيش يصر على دعوة البرلمان لا للحصول علي اعتمادات اضافية جديدة فقط بل بنوع خاص المصادقة على تعبئة جميع موارد البلاد والقضاء على كل مقاومة من جانب الدوائر الاقتصادية والمالية

شنغاى — صدر قرار باطالة مدة اقفال المصارف الصينية حتى يوم الخميس المقبل

الحرب بين الصين واليابان

قالت جريدة الاهرام الغراء في التعليق على الحوادث الجارية بين الصين واليابان ما يأتى — :

يذكر القراء ان اليابانيين حاولوا في سنة ١٩٣٢ ضرب الصينيين ضربة قاضية في شاپى ، وهي المدينة الصينية المتاخمة لمنطقة الامتيازات الفرنسوية في شنغاي ، فعادت بالفشل ، فهل تريد حكومة طوكيو استئنافها الآن ؟ هذا ما نعتقده وما تدل عليه ظواهر الحال .

أما الاسباب المباشرة التي حملت اليابان على نقل ميدان القتال إلى شنغاى فلا تزال غامضة . نعم يقال انها ترجع في الاصل إلى اغتيال ضابط ياباني في المطار المجاور للمدينة . ولكن هذا الحادث اختلف فيه الروايات وتناقضت الانباء بحيث يتعذر علينا ان نعرف حقيقته والفريق المسئول عنه .

وهناك يمكننا ان نتساءل : هل كان نقل ميدان القتال إلى منطقة شنغاى في مصلحة الصين ام في مصلحة اليابان ، وهل حكومة طوكيو هي التي ادخلته في خطتها ام حكومة نانكين ؟

ان الرد على هذا السؤال يحتاج الى معلومات كثيرة ليست متوفرة لدينا الآن فقد تكون الصين هي التي رغبت في ذلك لجعل ميدان القتال قريبا من القواعد الحربية ومراكز التعبئة والتموين في بلادها ولاستعجال تدخل الاجانب في امر هذا الاعتداء الواقع عليها والذي يهدد مصالح دول كثيرة وقد تكون اليابان هي التي اقدمت على اثارة حوادث شنغاى لاستعجال نتائج الحرب بضرب الصين ضربة شديدة في موضع حساس لا تستطيع الصبر على ما تشعر به من ألم فيه

على ان كلا من الفريقين يلقي تبعة الحالة في شنغاى على الفريق الآخر ويتهمه بنقض اتفاقات سنة ١٩٣٢ وبانه هو المسؤول عن اتساع نطاق الحرب بامتداد السنة اللهيب الى ثغر عظيم ؛ للاجانب فيه مصالح ادبية ومادية لا تقدر قيمتها فان شنغاى مدينة دولية لا يسع الدول صاحبات المصالح فيها ان تقبل أي اعتداء على هذه المصالح وقد أظهرت عزمها على الدفاع عنها بتعزيز الحاميات المرابطة فيها وبالانذارات المتوالية التي توجهها الى الفريقين المتحاربين

وقد نظرت اللجنة المختلطة المؤلفة من قناصل هذه الدول في امر اتفاقات سنة ١٩٣٢ وقررت ان الفريقين نقضاها وان معالجة الحالة التي نشأت عن ذلك لم تعد من اختصاصها بل اصبحت من اختصاص الحكومات صاحبة الشأن .

وهكذا اتخذت مشكلة شنغاى شكلا دوليا من هذه الناحية لا يخلو من خطر عظيم على السلم العام ولا يستطيع احد الآن أن يتكهن بتطورات الحوادث . فالصين تقول أنه عيل صبرها ولم يبق لها وسيلة غير الحرب الى آخر رمق ، لوقف المطامع اليابانية عند حدها ولذلك تعد نفسها مقبلة على حرب حياة أو ممات

أما اليابان فلا تزال على ما نعتقد ، تفضل حمل الصين على قبول شروطها بالمفاوضات السلمية على المضي في حرب قد تكون طويلة الامد ، ووخيمة العاقبة عليها ولا سيما من الوجهة الاقتصادية .

وهي فوق ذلك تخشى تطورات الحالة في شنغاي وتريد ان تحول دون تفاقمها ولكنها تحرص على أن لا تخرج من هذا النزاع من دون ربح أقله تعزيز مركزها في المقاطعات الشمالية الخمس . فاذا وفقت الى هذه النتيجة بالوسائل السلمية زال خطر الحرب والا فان التراجع يصبح غير ممكن بعد أن تطورت في نزاعها مع الصين الى هذا الحد .

ساقية فوزان

وآلات زراعية هندسية أخرى

يستوردها من الخارج

رشيد بن عبد الله الخياط

الوكيل الوحيد لساقية فوزان في البلاد العربية

هذه السواقي على قسمين قسم يسحب الماء من عمق ٢٤ متر وتسحب في الدقيق ٢٠ صفيحة ، والقسم الآخر من عمق عشرة أمتار وتسحب في الدقيقة ثلاثين صفيحة ، وهي مفيده للزراعة وتعود عليهم بالنفع الجزيل .

ويستورد محاريث زراعية أفرنجية تعمل بزوج من الخيل ، وآلة لدراسة الحب يجرها أثنان من الخيل .

فليغتنم المزارعون في قلب البلاد العربية هذه الفرصة لاستيراد ساقية فوزان أو غيرها من من الآلات الزراعية الحديثة من مستورد هذه الآلات .

رشيد بن عبد الله الخياط
بمكة المكرمة

الجامعة الاميركية بالقاهرة

بها الاقسام الآتية :

١ — قسم اعدادى مدته خمس سنوات بعد شهادة الدراسة الابتدائية يعد الطلبة لنيل شهادة جامعة لندن الماتركيوليشن المعترف بها في جميع المعاهد العلمية

٢ — قسم عال من ثلاث سنوات ويؤهل الطلبة لنيل درجة بكالوريوس في الآداب .

٣ — قسم عال من ثلاث سنوات ويؤهل الطلبة الذين يتخذون العربية لغة أصلية لنيل درجة بكالوريوس في الصحافة والتخصص للعمل في الصحافة العربيه بوجه خاص ، عناية خاصة بالتربية المدنية والثقافة العامة واندية للتمثيل والمحاضرات .

وبالجامعة قسم داخلى مستكمل على احدث طراز ومصروفاته (للتعليم المسكن والطعام) خمسة وخمسون جنيها مصريا ونصف جنيه . ومصروفات القسم الخارجي ستة عشر جنيها ونصف جنيه للتعليم فقط .

تبدأ الدراسة في ٢٧ سبتمبر ١٩٣٧

تطلب البيانات الاخرى من مسجل الجامعة ١١٣ شارع القصر العيني بالقاهرة مصر

٦ — ٦